

تقديم

لماذا قصة أميركا اللاتينية المعاصرة؟

أثناء ترجمة هذه المنتخبات القصصية، استوقفتني سؤالان هامان هما: هل هناك رابط مشترك فاعل بين أدباء دول القارة لتسميتهم بذلك؟ والآخر هل هناك حاجة لترجمة منتخبات قصصية شاملة لأميركا اللاتينية باللغة العربية؟ ولأسمح لنفسي بالإجابة على هذين السؤالين ولو بشيء من الاختصار.

يبدو أن الخلاف مازال مستمراً حول إدراج أدباء هذه الدول العديدة، ووضعها في هذا المربع الصغير نسبياً (قياساً لإنتاجهم الأدبي)، وكثيراً ما تناولت الدراسات سواء من قبل الأدباء أنفسهم أو النقاد هذه الإشكالية التي مازال تجد صدًى سواء داخل أو خارج الوسط الأدبي. تُرى هل اللغة هي الدليل الكافي لتوحيد هذا الجمع الغفير من الأدباء تحت اسم أدب أميركا اللاتينية؟ إذا ما اعتبرنا أن الأغلبية تعتبر الإسبانية لغتها الرسمية ماعدا بعض الاستثناءات، ورغم أن الكثير يرى فيه عاملاً فعالاً، إلا أن الآخرين ينظرون إلى الملامح المشتركة التي تربط أدب القارة بوصفها الموحد الأول لها. فهذا الخليط الطبقي والعرقي للقارة يكاد يكون مشتركاً بين دوله، وإشكاليات الانتماء والتحرر والبحث عن الجذور والعودة إلى